مما سوى الله وامتلاؤها بمحبته ومعرفته ومن نفعهم ٥
للخلق ان بركتهم تغيث العباد ويدفع بها الفساد والافسدت
الارض ويقيم بهم الدين ويرشد بهم المريد بن الى التطهير
من كل خلق دنى والترقى الى التحلى بكل وصف على وممن نشم
وقع لعارف ان تلميذه اراد الزنا بامراة فلما هم سمع صوت
شيخه من بلاد بعيده يقول هكذا تفعل يا فلان فمره ٥
هار باو وقع لاخر مع تلميذه فى نظير ذلك انه ما شعر
اذ هم الا والشيخ قد لطمه لطمة اذهبت بصره فخرج
وامر من جاء به الى الشيخ فقال ادع الله لى ان يرد بصرى
فانى تائب الى الله تعالى فقال نعم ولكن لا تموت الا اعمى
فدعا له فرد عليه بصره ثم عمى قبل موته بثلاثة
ايام وكذلك وقع للشيخ ابى الغيث ابن جميل اليمنى
رحمه الله انه كان له تلميذ بالنجم بالزنا بامراة فضربه
الشيخ بقبقابه مع زجر وغضب بحضرة الفقرا فلم
يدروا ما الخبر حتى قدم الشيخ النجمى بقبقابة الشيخ
بعد شهر تائبا وكذلك وقع للجيلانى انه لما بغوذى
قبقابه اشر وضوئه مع صرختين عظيمتين فلم يدر
الفقرا ما الخبر حتى قدمت قافلة بعد ثلثة وعشرين
يوما فاخبروا ان عد بانهبوا اموالهم واقتسموها وهم
ينظرون فنذروا للشيخ بشيان نجوا منهم فسمعوا ٥
الصرختين وجاءهم العرب باموالهم واخبروهم ان فرد
القبقاب جاتا الى كبيرهم فقتلتاها فاخذوها وهما
مبلولتان وقد موا بهما ومنها ما ورد فى فضل اويس
القرنى رضى الله عنه ونفعنا به وكونه افضل التا
بعين فى بعض روايات صحيح مسلم مع ما فى التابعين

من

من العلماء الكبار الذين لا يحصون ومنها ان ابن عبد السلام
صرح بتفضيل العارفين بالله تعالى ومن ثم لما سمع املاء
القطب ابى الحسن الشاذلى رحمه الله تعالى على رسالة
القشيرى صار يقول اسمعوا الى هذا الكلام العجيب الغريب
القريب العهد بربه ومنها قول الاستاذ ابى القاسم الجنيد
نفع الله به لو علمت تحت اديم السما علما اشرف من علمنا
هذا لسعيت اليه وقصدته وقال الشهاب السهروردى
الاشارة فى خبر فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم
الى هذا العلم الذى هو العلم بالله وقوة اليقين دون علم
نحو البيع والطلاق والعتاق قال وقد يكون الانسان
عالما بالله ذا يقين وليس عنده علم من فروض الكفايات
وقد كانت الصحابة اعلم علماء التابعين بحقائق اليقين
ودقائق المعرفة مع ان فى علماء التابعين من هو اقوم
بعلم الفقه من بعض الصحابة قال والعلماء الزاهدون
بعد الاخذ مما لا بد منه اقبلوا على الله وانقطعوا اليه
وخلصت ارواحهم الى مقام القرب فافاضت على قلوبهم
انوار الهيبات تهيأت بها لادراك العلوم الربانية
والمعارف الالهية سئل رضى الله عنه عن
حقيقة الفرق بين الشريعة والحقيقة فاجاب
بقوله فرق بينهما بفروق منها ان الحقيقة هى مشاهدة
اسرار الربوبية ولها طريقة هى عزائم الشريعة ونهاية
الشئ غير مخالفة له على ما يأتى فالشريعة هى الاصل
ومن ثم شبهت بالبحر والمعدن والدين والنجدة والحقيقة
هو الفرع المستخرج من الشريعة ومن ثم شبهت بالدر
والتبر والزبد والثمرة ومعنى سلب المخالفة لها المذكور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)